

Distr.: General
21 January 2008
Arabic
Original: Arabic/English/
French/Russian

الجمعية العامة



لجنة استخدام الفضاء الخارجي
في الأغراض السلمية

الاستبيان الخاص بالمسائل القانونية الممكنة فيما يتعلق بالأجسام
الفضائية الجوية: ردود من الدول الأعضاء

مذكّرة من الأمانة

إضافة*

المحتويات

الصفحة	الفقرات
أولاً- ٣	مقدّمة ٤-١
ثانياً- ٣	الردود الواردة من الدول الأعضاء.....
٣	السؤال ١- هل يمكن تعريف الجسم الفضائي بأنه جسم قادر على السؤال على الانتقال عبر الفضاء وعلى استخدام خواصه الأيرودينامية لكي يبقى في الفضاء الجوي لفترة زمنية معيّنة؟.....
٤	السؤال ٢- هل تختلف القواعد القانونية المنطبقة على تخليق الأجسام الفضائية الجوية تبعاً لما إذا كان الجسم موجوداً في المجال الجوي أو في الفضاء الخارجي؟.....
٤	السؤال ٣- هل توجد إجراءات خاصة بالأجسام الفضائية الجوية، نظراً لتنوّع خصائصها الوظيفية وخواصها الأيرودينامية والتكنولوجيات الفضائية المستخدمة فيها وسمات تصاميمها، أم ينبغي صوغ قواعد واحدة أو موحّدة لتلك الأجسام؟.....

* أعدت هذه الوثيقة على أساس الردود التي وردت من الدول الأعضاء بعد ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٧.



الصفحة

- السؤال ٤ - هل تعتبر الأجسام الفضائية الجوية مركبات جوية أثناء وجودها في المجال الجوي ومركبات فضائية أثناء وجودها في الفضاء الخارجي، بكل ما يترتب على ذلك من تبعات قانونية، أم هل يسود القانون الجوي أو قانون الفضاء أثناء طيران المركبة الفضائية الجوية تبعاً لمقصد ذلك الطيران؟ ٥
- السؤال ٥ - هل تُميّز مرحلتا الإقلاع والمهبوط تمييزاً خاصاً في القواعد القانونية الخاصة بالأجسام الفضائية باعتبارها تنطوي على درجة من التنظيم تختلف عن دخول الفضاء الجوي من مدار في الفضاء الخارجي ثم الرجوع إلى ذلك المدار؟ ٥
- السؤال ٦ - هل تسري معايير القانون الجوي الوطني والدولي على جسم فضائي جوي تابع لإحدى الدول أثناء وجوده في المجال الجوي لدولة أخرى؟ ٦
- السؤال ٧ - هل هناك سوابق بشأن مرور الأجسام الفضائية الجوية أثناء الإقلاع و/أو الرجوع إلى الغلاف الجوي للأرض، وهل يوجد قانون عربي دولي فيما يتعلق بهذا المرور؟ ٦
- السؤال ٨ - هل هناك أي قواعد قانونية وطنية و/أو دولية بشأن مرور الأجسام الفضائية الجوية أثناء الإقلاع و/أو الرجوع في الغلاف الجوي للأرض؟ ٧
- السؤال ٩ - هل تسري القواعد المتعلقة بتسجيل الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي على الأجسام الفضائية الجوية؟ ٧
- السؤال ١٠ - ما هي الفوارق بين القواعد القانونية المنطبقة على الفضاء الجوي والقواعد القانونية المنطبقة على الفضاء الخارجي؟ ٧
- ردود عامة ٩

أولاً - مقدمة

- ١ - اتفقت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، في دورتها الثامنة والثلاثين، المعقودة عام ١٩٩٥، على أن الغرض من الاستبيان الخاص بالمسائل القانونية الممكنة فيما يتعلق بالأجسام الفضائية الجوية، الذي وضع في صيغته النهائية في الدورة الرابعة والثلاثين للجنة الفرعية القانونية، هو استطلاع الآراء الأولية للدول الأعضاء في اللجنة بشأن مسائل شتى متعلقة بالأجسام الفضائية الجوية. واتفقت اللجنة أيضا على أن الردود على الاستبيان يمكن أن توفر أساسا تستند إليه اللجنة الفرعية القانونية في البت في كيفية مواصلة نظرها في بند جدول الأعمال ذي الصلة. واتفقت اللجنة كذلك على ضرورة أن تُدعى الدول الأعضاء في اللجنة إلى إبداء آرائها بشأن تلك المسائل.⁽¹⁾
- ٢ - وترد المعلومات المتلقاة من الدول الأعضاء حتى ٢٧ شباط/فبراير ٢٠٠٧ في المذكرة المقدمة من الأمانة (A/AC.105/635 و Add.1-15).
- ٣ - وأقرت اللجنة الفرعية القانونية، في دورتها السادسة والأربعين، عام ٢٠٠٧، تقرير الفريق العامل المعني بالمسائل المتصلة بتعريف الفضاء الخارجي وتعيين حدوده. واتفق الفريق العامل على مواصلة دعوة الدول الأعضاء إلى الرد على الاستبيان المتعلق بالأجسام الفضائية الجوية (الفقرة ١٦ د) من المرفق الثاني للوثيقة (A/AC.105/891).
- ٤ - وقد أعدت الأمانة هذه الوثيقة بناء على المعلومات الواردة حتى ٢١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ من الدول الأعضاء التالية: الأردن، أوكرانيا، بيلاروس، الجمهورية التشيكية، المغرب.

ثانياً - الردود الواردة من الدول الأعضاء*

السؤال ١ - هل يمكن تعريف الجسم الفضائي الجوي بأنه جسم قادر على السواء على الانتقال عبر الفضاء الخارجي وعلى استخدام خواصه الأيرودينامية لكي يبقى في الفضاء الجوي لفترة زمنية معينة؟

بيلاروس

[الأصل: بالروسية]

يجسّد هذا التعريف خاصة واحدة (ولكنها ليست الوحيدة) للجسم الفضائي الجوي، مما يتفق مع المرحلة الراهنة لنشاط الطيران والفضاء، وهو، كتعريف قانوني للجسم

(1) انظر الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الخمسون، الملحق رقم ٢٠ (A/50/20)، الفقرة ١١٧.

* الردود مستنسخة بالشكل الذي وردت به.

الفضائي الجوي، جائز وممكن. فالجسم الفضائي الجوي هو بحق جسم قادر على السواء على الانتقال عبر الفضاء الخارجي وعلى استخدام خواصه الأيرودينامية لكي يبقى في الفضاء الجوي لفترة زمنية معيّنة.

السؤال ٢ - هل تختلف القواعد القانونية المنطبقة على تحليق الأجسام الفضائية الجوية تبعاً لما إذا كان الجسم موجوداً في المجال الجوي أو في الفضاء الخارجي؟

بيلاروس

[الأصل: بالروسية]

إن القواعد القانونية المنطبقة على الجسم الفضائي الجوي المخلق في الفضاء الجوي مختلفة بحق عن القواعد القانونية المنطبقة عليه وهو يتنقل في الفضاء الخارجي، حيث تقضي تشريعات بيلاروس بأن الجسم الفضائي الجوي المخلق في الفضاء الجوي يخضع لأحكام القانون الجوي (الوطني أو الدولي) حيث إن اتفاقية الطيران المدني الدولي (اتفاقية شيكاغو لعام ١٩٤٤) تنص على أن الدولة هي وحدها صاحبة السيادة التامة على الفضاء الجوي فوق إقليمها. أما في الفضاء الخارجي، فإن النظام المنطبق على الأجسام الفضائية الجوية تحدده القواعد القانونية لقانون الفضاء (في حالتنا القواعد القانونية الواردة في المعاهدات الدولية لقانون الفضاء).

السؤال ٣ - هل توجد إجراءات خاصة بالأجسام الفضائية الجوية، نظراً لتنوع خصائصها الوظيفية وخواصها الأيرودينامية والتكنولوجيات الفضائية المستخدمة فيها وسمات تصاميمها، أم ينبغي صوغ قواعد واحدة أو موحدة لتلك الأجسام؟

بيلاروس

[الأصل: بالروسية]

- ١ - إن وضع قواعد واحدة أو موحدة للأجسام الفضائية الجوية مقوم أساسي للتنظيم القانوني الفعّال لاستخدامها.
- ٢ - ولكن يجب أن تُراعى، عند وضع قواعد محددة في إطار عملية التوحيد، السمات المادية والتقنية والخصائص الوظيفية والخواص الأيرودينامية وسمات التصميم لمختلف الأجسام الفضائية الجوية.

٣- غير أن مصطلح "القواعد القانونية الموحدة" لا يجب أن يؤخذ بمعنى تجميع أو دمج قواعد قانونية من قانون الفضاء الجوي وقانون الفضاء بل بالأحرى بمعنى وضع مجموعة واحدة من الإجراءات الخاصة للأجسام الفضائية الجوية تدمج عندئذ في القواعد القائمة لقانون الفضاء الجوي وقانون الفضاء.

السؤال ٤- هل تعتبر الأجسام الفضائية الجوية مركبات جوية أثناء وجودها في الفضاء الجوي ومركبات فضائية أثناء وجودها في الفضاء الخارجي، بكل ما يترتب على ذلك من تبعات قانونية، أم هل يسود القانون الجوي أو قانون الفضاء أثناء طيران المركبة الفضائية الجوية تبعاً لمقصد ذلك الطيران؟

بيلاروس

[الأصل: بالروسية]

يخضع الجسم الفضائي الجوي لقواعد قانونية مختلفة تبعاً لما إذا كان يخلق في الفضاء الجوي أو يجوب الفضاء الخارجي. وعليه، ينبغي اعتبار الجسم الفضائي الجوي وهو يخلق في الفضاء الجوي مركبة جوية تخضع للقانون الجوي بينما ينبغي اعتباره مركبة فضائية تخضع لقانون الفضاء وهو يجوب الفضاء الخارجي. ولا تؤثر وجهة الرحلة على تحديد الصفة القانونية للجسم. وهكذا ينبغي أن ينص القانون الجوي على قواعد خاصة تراعي الخصائص الفريدة لطيران الأجسام الفضائية الجوية.

السؤال ٥- هل تُميّز مرحلتنا الإقلاع والهبوط تمييزاً خاصاً في القواعد القانونية الخاصة بالأجسام الفضائية الجوية باعتبارها تنطوي على درجة من التنظيم تختلف عن دخول الفضاء الجوي من مدار في الفضاء الخارجي ثم الرجوع إلى ذلك المدار؟

بيلاروس

[الأصل: بالروسية]

يجب لأغراض تنظيم الطيران ورصد الحالة البيئية وضمان سلامة سكان المناطق المعنية والحد من المخاطر التي يواجهها المشاركون في الرحلات الجوية والفضائية أن تميز القواعد القانونية الحاكمة للجسم الفضائي الجوي بين جميع مراحل طيرانه باعتباره إما في الفضاء الجوي وإما في الفضاء الخارجي حيث إن الاثنين مختلفان من حيث درجة التنظيم

المستخدمة والإجراءات المطبقة. وينبغي تمييز خمس مراحل: الإقلاع، والانتقال من الفضاء الجوي إلى الفضاء الخارجي، والتحليق في الفضاء الخارجي والانتقال من المدار الفضائي إلى الفضاء الجوي والمهبوط (النزول).

السؤال ٦ - هل تسري معايير القانون الجوي الوطني والدولي على جسم فضائي جوي تابع لإحدى الدول أثناء وجوده في الفضاء الجوي لدولة أخرى؟

بيلاروس

[الأصل: بالروسية]

١ - ينطبق في هذه المرحلة القانون الجوي الوطني والدولي على الأجسام الفضائية الجوية ما لم تنص على غير ذلك قواعد المعاهدات الدولية السائدة المتعلقة بقانون الفضائية التي الدولة طرف فيها.

٢ - ونحن نرى أن قواعد القانون الجوي ينبغي أن تنطبق على الأجسام الفضائية الجوية بقدر ما تنطبق على المركبات الجوية لدولة أجنبية لأن الجسم الفضائي عندما يخلق في الفضاء الجوي لدولة أخرى يعامل معاملة المركبة الجوية ويخضع للقانون الجوي لتلك الدولة والقانون الجوي الدولي.

السؤال ٧ - هل هناك سوابق بشأن مرور الأجسام الفضائية الجوية أثناء الإقلاع و/أو الرجوع إلى الغلاف الجوي للأرض، وهل يوجد قانون عرفي دولي فيما يتعلق بهذا المرور؟

بيلاروس

[الأصل: بالروسية]

لا توجد سوابق في هذا الشأن في بيلاروس. والسابقة الوحيدة المتصلة ببيلاروس كانت تحطم الصاروخ الحامل الأوكراني/الروسي "ذنيبر" في تموز/يوليه ٢٠٠٦ الذي كان يحمل على متنه ساتلا بيلاروسيا؛ غير أن المنطقة التي سقط فيها الحطام كانت محصورة داخل إقليم كازاخستان. ولم تثر أية مسائل ذات ارتباط مباشر بتطبيق القانون الجوي الدولي أو قانون الفضاء الدولي.

السؤال ٨ - هل هناك أي قواعد قانونية وطنية و/أو دولية بشأن مرور الأجسام الفضائية الجوية أثناء الإقلاع و/أو الرجوع إلى الغلاف الجوي للأرض؟

بيلاروس

[الأصل: بالروسية]

١ - لا تكاد توجد في الوقت الراهن أية قواعد من هذا النوع في التشريع الجوي لبيلاروس وإن كانت الحاجة إلى استحداث أحكام من هذا القبيل سوف تراعى في وضع التشريع الجديد لأنشطة الفضاء.

٢ - ووفقاً لقواعد التشريع الجوي الوطني، فإن تحليق الأجسام الجوية الفضائية في الفضاء الجوي المقيد (حتى ارتفاع ١٠٠ ٢٠ متر) محكوم بالقواعد العامة المتصلة بالإقلاع والطيران والهبوط.

السؤال ٩ - هل تسري القواعد المتعلقة بتسجيل الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي على الأجسام الفضائية الجوية؟

بيلاروس

[الأصل: بالروسية]

قواعد تسجيل الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي منطبقة على الأجسام الفضائية الجوية لأن هذه الأجسام، بحكم تعريفها، تتحرك لبعض الوقت في الفضاء الخارجي.

السؤال ١٠ - ما الفوارق بين القواعد القانونية المنطبقة على الفضاء الجوي والقواعد القانونية المنطبقة على الفضاء الخارجي؟

بيلاروس

[الأصل: بالروسية]

١ - الفارق الأول بين النظامين هو أن الفضاء الجوي لأي إقليم ينتمي إلى الدولة التي تمارس سيادتها على ذلك الإقليم، وتحدّد كل دولة القواعد التي تحكم الطيران فوق إقليمها وداخل فضائها الجوي وحدها على نحو مستقبل وبمناى عن أي نوع من أنواع التدخل الخارجي.

٢ - والفضاء الجوي لبيلاروس، بمقتضى تشريعاتنا، هو الحيز الجوي القائم فوق إقليمها. وقد أعلن القانون الجوي لبيلاروس السيادة التامة للدولة وحدها على فضائها الجوي. وينص

بالمثل القانون رقم ١٥٦-٣ بشأن الممتلكات الخاصة بالدولة وحدها، المعتمد في ٥ أيار/مايو ١٩٩٨ على أن الفضاء الجوي ملك للدولة وحدها.

٣- والفارق الثاني هو أن الفضاء الجوي يوفر وسيطا رئيسيا للمواصلات، أي النقل الجوي. وتوجد لوائح تنظيمية للنقل في بيلاروس تنص أيضا على نظام للفضاء الجوي فيما يتصل بالنقل الجوي.

٤- وأخيرا، فإن الفضاء الجوي، بمقتضى التشريع البيلاروسي، ينقسم إلى فضاء جوي مقيد وفضاء جوي غير مقيد. والفضاء الجوي الذي يعلو ارتفاع ١٠٠ ٢٠ متر غير مقيد. والنظام الذي يحكم الطيران داخل الفضاء الجوي المقيد في جمهورية بيلاروس يخضع للتشريع الوطني: القانون الجوي وقواعد استخدام الفضاء الجوي. أما ما يخرج عن نطاق الفضاء الجوي المقيد، الذي يعد شاملا للفضاء الخارجي، فإن القواعد الواردة في الاتفاقات الدولية تنطبق عليه.

٥- وبمقتضى تشريع بيلاروس، فإن الفضاء الجوي يمثل كذلك كيانا طبيعيا محميا، حيث ينص القانون رقم ٢٩-٣ بشأن حماية الغلاف الجوي المعتمد في ١٥ نيسان/أبريل ١٩٩٧ على أن الغلاف الجوي هو كيان طبيعي محمي مؤلف من طبقة غازية تحيط بالأرض. ومن ثم، فإن الفضاء الجوي يخضع أيضا لحماية التشريع البيئي لبيلاروس.

٦- ومما تقدّم يمكن تبين أن تشريع جمهورية بيلاروس يحدّد بشيء من التفصيل القواعد القانونية الحاكمة للفضاء الجوي. وتوجد قواعد تنظم الفضاء الجوي في تشريعات البيئة والنقل والتشريعات الدستورية.

٧- ولم يوضع تشريع وطني مستقل متّصل بالقواعد القانونية للفضاء الخارجي في بيلاروس: وما زال البلد في طور وضع نظام قانوني في هذا المجال لأن بيلاروس لم تدخل أنشطة الفضاء إلا مؤخرا.

٨- غير أن بيلاروس انضمت إلى معاهدات الفضاء الرئيسية، ومنها معاهدة الفضاء الخارجي لعام ١٩٦٧، ومن ثم، فهي لا تمد سيادتها إلى الفضاء الخارجي (المادة الثانية من معاهدة الفضاء الخارجي).

٩- ومن ثم، فإن بيلاروس تؤكّد أن الفضاء الخارجي ملك مُشاع للبشرية جمعاء وأنه لا يجوز لأي دولة أن تمارس سيادتها عليه؛ وعليه، فإن القواعد القانونية المتصلة بالفضاء الخارجي ينبغي أن تحدّد معاهدات الفضاء الدولية. غير أن الدول مسؤولة عن أنشطتها في الفضاء وفقا لاتفاقية اتفاقية تسجيل الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي.

ردود عامة

الجمهورية التشيكية*

[الأصل: بالإنكليزية]

سبق للجمهورية التشيكية أن ردّت مرتين على أسئلة الاستبيان الخاص بالأجسام الفضائية الجوية. ولم يتغير موقفها بشأن الأسئلة الواردة في الاستبيان منذ أن قدّمت ردها عليها. ومن ثم، لا ترى ضرورة في أن تعيد الإجابة عليها ثانية. غير أن وفدها في اللجنة الفرعية القانونية سيكون مستعداً لمواصلة النظر في معايير تحليل الردود على الاستبيان الخاص بالأجسام الفضائية الجوية لتمكين الفريق العامل واللجنة الفرعية من التوصل إلى توافق في الآراء بشأن تلك المعايير.

الأردن

[الأصل: بالعربية]

فيما يتعلق بتعريف الأجسام الفضائية الجوية، لا يوجد تعريف لها في التشريعات الوطنية. غير أن المادة ٢ من قانون الطيران المدني رقم ٤١ لسنة ٢٠٠٧ تعرف الطائرة بأنها أي آلة تستمد بقاءها في الجو بفعل ردود الهواء وغير ردود الهواء المنعكسة على سطح الأرض.

المغرب**

[الأصل: بالفرنسية]

يقترح المغرب تنحية الاستبيان الخاص بالأجسام الفضائية الجوية جانبا إلى حين استكمال مناقشة النقاط التالية في إطار ردود الدول التي تلقتها اللجنة الفرعية القانونية:

(أ) وضع معايير لتحليل الردود على الاستبيان الخاص بالأجسام الفضائية الجوية؛

* سبق للجمهورية التشيكية الرد على الاستبيان (انظر الوثيقتين A/AC.105/635 و Add.7 والتصويب (Add.7/Corr.1).

** سبق للمغرب الرد على الاستبيان (انظر الوثيقتين A/AC.105/635/Add.6 و Add.7 والتصويب (Add.7/Corr.1) وأرسل ردًا عامًا (انظر الوثيقة A/AC.105/635/Add.13).

(ب) النظر في الخيارات المفضلة فيما يتعلق بردود الدول الأعضاء على الاستبيان الخاص بالأجسام الفضائية الجوية الموجزة في الوثائق A/AC.105/C.2/L.249 والتصويب Corr.1 و Add.1 و2؛

(ج) النظر في المقترحات المتعلقة بمعايير تحليل الردود على الاستبيان الخاص بالأجسام الفضائية الجوية.

أوكرانيا***

[الأصل: بالروسية]

فحصت أوكرانيا الاستبيان الخاص بالمسائل القانونية الممكنة فيما يتعلق بالأجسام الفضائية الجوية وأرسلت ردّها عليه إلى مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي على النحو المقرّر.

*** سبق لأوكرانيا الرد على الاستبيان (انظر A/AC.105/635/Add.11 والتصويب Corr.1).